بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من منح احمد احمد الشمائل • وامدح المناقب وفضله
على كثير ممن خلق تفضيلا • وحباه من العلوم والمعارف
والاسرار ما يكل بليغ عن بلوغ ادراك شاره جمله
وتفصيلا • وزينه بالخلق القويم والخلق الحسن • وخصه
بالمنطق الفصيح والعقل الراجح الصحيح الذي يعجز عن
احصاء بعضه اقلام الافاضل والسن اللسن • فكانت
يكتسب المجالس اذا حضر بعض المجالس انواعا من
العلوم والاسرار وفرايد الفوايد • ويعود عوايده بجميل
الهبات وجزيل الصلات والعوايد • فمن ثم كان الترنم
بذكر ماثره الحميده يبرد فواد الفواد ويحيي القلب الميت •
والارتشاف من كووس حبه اشهى الى النفس النفيسه
من حسو الكميت • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي شرف من شا من عباده وفضله • وفتح له ختام اسرار
الفتوحات المكيه والمواهب اللدنيه ونص له • وخصه
بانواع الفضائل والاداب وفضله • وميزه على من سواه بالمناقب
السنيه ووهب الجمال الجم له • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي فوض اليه ارشاد
الخلق • وبعثه ليحكم بين الناس بالحق • فاقامه فيهم
وساسهم احسن سياسه • واقعده كاهل العز وامتطى
صهوة المجد وارسل من حبل العلا وبسط من راسيات الرياسة
وبذل وسعه في تحرير الشريعة وتحرى في تحرير الاقضيه

والاحكام

والاحكام • واثار منار الدين واحكم احكامه بغاية الاتقان
ونهاية الاحكام • وجذب القلوب بعذوبة لفظه البديع
وبيانه معاني حسن حديثه • وافيض عليه من النفحات
الربانيه والنسمات الرحمانيه فحدثت بما حدثت في قديم
الدهر وحديثه • صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين كانوا
ازهى من الزهر وابهى من الشموس • وذللوا بفرط لطفهم
وكمال رافتهم ومزيد عنايتهم تلك الشموس • وكانت تلك ايديهم
تطفي الاوام والغليل ويشفي تملقهم علل العليل واشهى
الى النفس من حسو الشموس • واصحابه الذين نالوا بصحبته
الشريفه ثالثة الغرى طارف الشرف • وشرفوا المهاد
والوهاد واشرفوا على شرف السعاده من اعلى الشرف •
صلاة وسلاما دايمين ما زفت عروس الافراح على ارائك
القبول الى عزيز ونصت • وما جليت محاسن كرم ونليت
مناقب عظيم في سطور الطروس ونصت ايها المولى
الذي اسعد الله الزمان والمكان ببقاء ذاته العليه الطاهره
واصعد مجده في سماء العنا بهذه المبتلجه الزاهره • والسيد الذي
تشرفت به الديار المكيه الفاخره • واضحت بطلعته لساير
الاقطار والجهات مفاخره • والسند الذي هو ختام هذا
القطر الحجازي المعمور • ومفرده الذي عليه قطب السعاده
والسياده يدور • والمفلق الذي انعشني طيب حديثه
الشهي واحياني • واراح ارجه الاريج ساير آناتي واحياني
سيفي المجب المتحلي بخلاص الاخلاص • المتخلي عن خلل الريا
بالخلاص • الى المسامع العليه التي هي لما يليق البهاء محل الحكم

والفوائد اذن واعيه ويهدى الى المعالم السنيه التى وقر اليه فيها
بواعث الخير ودواعيه انه لما راى كلمة الاجماع انعقدت
على ما لكم من كريم الصفات الذى قرطت الاسماع وعلم ان
السنة الانام لا تزال تثنى عليكم بمحامد المناقب الكرام
تثبت لكم بذلك عنده محبة شديده ونبتت لكم بمواده موده
اكيده وسه در من يحسن مقالة احيانا والاذن تعشق
قبل العين احيانا فاراد ان يثبت ذلك بانشاد مدحكم الكريم
ويوكد ذلك بعد اطناب الاطناب من نشر ثنا بكم التفخيم
وكانت النفس الابيه والشيم الادبيه تطالبنى برهة من
الزمن انا ابرز فى الظاهر ما استتر فى الضمير من حبكم وكمن
فكنت لفرط الهيبه والحيا اعدها مواعيد عرقوب واعللها
بسوف ولعل علما منى بالقصور عن الانتظام فى سلك من
سلك هذا السبيل ونعل منا منهل منهلكم الروى وعل واعترافا
منى بفساد الزمان وكساد هذه البضاعه وقصورى عن
الوصول لمقاصد قصور هذه الصناعه وكنت اقدم فى ذلك
رجلا واوخر اخرى واتردد هل الاحجام اولى ام تقديم اقدام
الاقدام اولى واحرى فلما قلب الوجه وطمع الان واقعوعم
القلب بالغرام وبا صنا استخرت الله تعالى واستخرجت
ما فى الخبيه والوناصى وبرزت فى حله سابغه وزنك
فى ثوب نابق فضفاص وجليت فى ميدان البلاغه بلسان
لسن نضناص وانتضيت حسام العزم من قرابه قريحه
وسليقة بجوارح الهموم جريحه ووريت فى خضيض الخمود
ناصبه ثم حثت نارها كروب عالية ناصبه واهتديت

جمع

لجمع معان وضمنتها صنع شواهد الحسنا راجيا ان اجتلى
بها محاسن الاحسان واحاسن الحسنى مغتنما ذلك حسن
هذا المخلص ردنه وشمر ساعده معتقدا ان من اعانة الله
على نيل ما يروم وساعده ان من فنون البلاغه ما يعجز
بها الاتيان باعجازه قس بن ساعده فحذوت حذو ما سلك
هذا السبيل ووردت صفو هذا السلسبيل فخبرت وانشا وانشا
رتبها له بديعة النظم صنيعة الانشا لا بحولى وقوتى بل بحول من
انفرد بالخلق والانشا واختص بتكوين الكائنات فلا يقع فى الكون
شى الا ان اراد وان شا فجات بحمد الله هدية من ابكار المعانى
ومخدرات المعانى وعروسا مجليه من بنات الافكار تزرى
بالمغانى وتغنى عن الغوانى امر شحه لاعطاف بوشاح المدح
والثنا معربه عن قواعد المجد فاكرم بهذا الاعراب والبنا
راجيه بان تحظى بالقبول والاقبال طامعه بان تنال السبر والاسبال
ولتدرجت على عادة العفى الذى قصدت البلاغه السنتهم وصبوت
الى اقتناص اوابد النكا اسنتهم انا نعد مواهبى بدى تجبوى
سادتهم تحف افكارهم الحسنه ويشنفوا اسماعهم بطرف
اخبارهم المستحسنه فرشفت السن الاقلام من ثغور المحابر
رضاب الموده وتغزلت فى وجه الطروس ورقت بعوارض
السطور خدا

باكرما زفت اليك عروس • فى برود الحيا وذات اختيال
خطبت نفسها اليك وابدت • رغبة فى القبول لا فى النوال

وكيف لا يكون هذه الثنا مه عليه وان تواضعت بنفسها ولم لا
تشمخ بانفها على ابنا جنسها وكيف لا تعلوا على الحاجب وتوضع

على الراس • وقد اشتملت على مديح اشرف الناس • الحايز
لقصب السبق في ميدان التحقيق • عنه سباق فرسان التدقيق
الفايز بدرك نهاية النشا وبفكر عميق وطبع رقيق • من
انصقلت مرآة بصيرته فحل عقد الرموز بانامل ذهنه الثاقب
وانجلت اسرار سريرته فدل على خفي الكنوز ببنان رايه
الثاقب • الفايح من اعطاف همته رواح الفاية الالمعية •
اللايح من هالات طلعته انوار السعادة الرحمانية • القايم
على قوايم التفنن في الفنون السمعية والنقلية • القاعد
على ارايك التمكين في العلوم الشرعية • ذي الراي السديد
الصايب • والراي المويد الصايب • والفخر الذي تشرفت به
شرفات المواكب • والذخر الذي نشرت الويه رايه على
الروس والمناكب • من ازهت به وتجلت له اسرة المعاني
وبحوث المباني وذرى المنابر • وتصرفت حكمه واحكامه
فيما شاء من نواهيه واوامره • انسان عين الزمان الذي سطع
كوكبه الدري من شجرة مباركة اضاء مجدها وفشا • ورح
ومنيفه يرق علومه فكاد سنا برقه يذهب بالابصار يهدي الله
لنوره من يشا • الذي امتطى كاهل العز فكاد من اكته يتزلزل
وتقلد صارما من المكارم تاقر له السماك الرامح والاعزل • الذي
جبل الله الورى مودته ومحبته كأ نعمه على روس الموالي العظام
وساجله جوده وفضله مزدحم محول المعالي الغمام • ونشر له
حام السماك علم المدح فلم يزل خافقا • ونصب له اعلا السماك
الشهي لواء الحمد فلم ينفك دايما ساحقا • من تراع على
الجوزا مقامه • وتشامخ عن الاغيار مرامه • الذي جمع الله

له طريف

له طريف الفضل والتلاد • وخصه بمحاسن الاخلاق التي لم
يخلق مثلها في البلاد • ذي الكرم المشهود والجود المأثور • والفضل
الذي انعقد عليه الاجماع وشهد به الجمهور • فلو ادركه القاضي
الفاضل لقضى بانه افضل فاضل • او ابن تيمية لتيتم من عذوبة
منطقه • او ابن قدامة لحكم بتقدمه وسبقه • او الحريري
لاعترف بقصوره في مقاماته ومقالته • او المتنبي لامن بمعجزا
ورسالاته • فمن سرح في حدايق فضله احدقت به فواكهه
قطوفها دانية وثمارها متناسقة • واذا ورد زلال نديّ نداه
قال لهم الخزنة لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب
متفرقة • النحرير الذي اذا هام الهمام في مهامه الاشكال
اروى اوام الصادي بوجيز البيان واغنى عن اسهابه
وتطويله • واذا ادلهم دجى الابهام او ري زناد التروي وردي
منار رايه العلم وقال انا انبئكم بتاويله • الفقيه الذي
ويج بهمته جامع البحار وغاص لجه البحر المحيط الرايق • اي سخر
لعزله الغنايم ومزيد الهداية الغرر والدرر وظفر بكنز الدقايق
وارتوى من منبع العلوم الشرعية وورد صدر الشريعة • وراض
نفسه النفيسة في رياض التقوى وكرع من حياضها الهنية المريعة
اوحد القضاة بهذا البلد الامين • وواسطة عقد جواهر التمكين • على
مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان • المفيد الذي تفتقت
كمام فوايده وتفتحت ورود فرايده فغاقت شقايق النعمان
المفسر الذي شهد بانه ليس له ثان الواحدي والقرطبي • المفرد
الذي ما حل قطرا الا وسال قطرا وقال لسان حاله بشرف
القطبي • وشنف القرطبي • فلو ادركه البيضاوي لقضى بانه